استطلاع رأي لطلبة الجامعات الأردنية حول القضايا الإقليمية وتداعيات الحرب الإيرانية-الإسرائيلية.

معهد السياسة والمجتمع
Politics & Society Institute

2025

معهد
السياسة والمجتمع
Politics & Society Institute

فهرس المحتويات

المقدمة 2
حول معهد السياسة والمجتمع 2
الملخص التنفيذي 3
المنهجية وتصميم العينة 4
أداة جمع البيانات وإجراءاتها 5
عملية جمع البيانات 5
ضمان الجودة والإشراف 6
الاعتبارات الأخلاقية وحماية البيانات 6
إدارة المخاطر 6
البرامج المستخدمة: 6
نتائج الاستبيان 7
البيانات الديموغرافية 7
القسم الأول: 8
القسم الثاني: 12
القسم الثالث: 15

فهرس الأشكال

الشكل 1 توزيع المشاركين حسب الجنس 7
الشكل 2 توزيع أعمار المستجيبين 8
الشكل 3 التوزيع الجغرافي لمحل اقامة المستجيبين حسب المحافظة 8
الشكل 4 متابعة الأخبار الإقليمية والدولية بين الطلبة 9
الشكل 5 متابعة الطلبة لأحداث الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل 10
الشكل 6 أبرز مصادر المعلومات الأساسية لدى الطلبة حول الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل (المصدر الأول والثاني) 11.
الشكل 7 آراء المستجيبين حول الجهة التي خرجت أكثر قوة بعد الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل 12
الشكل 8 توقعات المستجيبين بشأن تأثير الحرب على استقرار المنطقة 13
الشكل 9 تصورات المستجيبين حول مدى تأثير الحرب على الأردن 13
الشكل 10 اتجاهات المستجيبين نحو الانحياز أو الحياد في الحرب الأخيرة 14
الشكل 11 الأسباب التي ذكرها المستجيبون لتعاطفهم مع إيران 15
الشكل 12 الدور الذي ينبغي أن يلعبه الأردن في ظل التحولات الإقليمية 16
الشكل 13 أداء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي منذ السابع من أكتوبر وحتى الآن 17
الشكل 14 مستوى رضا المستجيبين عن موقف الأردن الرسمي من الحرب على غزة 17
الشكل 15 طبيعة الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل 18
الشكل 16 إمكانية بقاء حل الدولتين في ظل المستجدات الإقليمية والسياسية 19
الشكل 17 مدى ضرورة توسيع الأردن لدوره وتأثيره في الضفة الغربية 19
الشكل 18 تقييم المستجيبين للدور الإقليمي لعدد من الدول بين الصديق والعدو والمحايد 20

المقدّمة

شهدت المنطقة خلال الفترة الأخيرة تحوّلات إقليميّة متسارعة فرضتها تداعيات الحرب بين إيران وإسرائيل، ما نتج عنها إعادة تشكيل للمشهدين السّياسيّ والأمنيّ على المستويين الإقليميّ والدّوليّ. وانطلاقًا من أهمّيّة دور الشّباب الجامعيّ في قراءة هذه التّحوّلات والتّفاعل معها، أجرى معهد السّياسة والمجتمع دراسة ميدانيّة استهدفت طلبة الجامعات الأردنيّة؛ بهدف معرفة مواقفهم واتجاهاتهم نحو الأوضاع والتّحوّلات الرّاهنة في الأردن والمنطقة.

ويأتي تنفيذ هذه الدّراسة في إطار الدّور الّذي يطّلع به المعهد في تقديم البيانات والرّؤى لصانعي القرار، استنادًا إلى رسالته المتمثّلة في تعزيز صناعة القرار المبنيّ على الأدلة وسدّ فجوة التّواصل بين صانعي السّياسات والمجتمع، ولا سيما الشّباب.

وتستمد هذه الدّراسة أهمّيّتها من كونها توفّر نافذة على تصوّرات شريحة شبابيّة تمثّل جزءًا محوريًّا من المجتمع الأردنيّ، إذ تُعدّ الجامعات فضاءً حيويًّا لتشكيل الوعي السّياسيّ والاجتماعيّ. تمّ ذلك من خلال استبيان ركّز على محاور مرتبطة بمتابعة الطّلبة للأحداث الإقليميّة، ورؤيتهم لمكانة الأردنّ ودوره في خضّم هذه التّغيرات، إضافة إلى تقييمهم للعلاقات مع القوى الإقليميّة والدّوليّة المختلفة.

وبذلك، فإنّ هذه الدّراسة لا تسعى فقط لقياس مستوى المعرفة والانخراط السّياسيّ لدى الطّلبة، بل تهدف أيضًا إلى تحليل الانحيازات والقيم الّتي تؤطّر رؤيتهم للتّحدّيات الرّاهنة والفرص المستقبليّة، بما يسهم في إثراء النّقاش الوطنيّ وتعزيز مرونة المجتمع ودعم مسار التّحديث السّياسيّ في الأردنّ، وبما ينسجم مع رسالة المعهد ومهمّته في الرّبط بين البحث والممارسة وتحويل المعرفة إلى أدوات عمليّة؛ لصناعة السّياسات.

حول معهد السّياسة والمجتمع

يُعدّ معهد السّياسة والمجتمع، الّذي تأسّس عام 2020 ومقره الرّئيس في عمّان – الأردنّ، مؤسّسة بحثيّة مستقلّة رائدة في مجال السّياسات العامّة والتّحليل السّياسيّ، مكرّسة للمساهمة في تشكيل الخطاب العامّ المبنيّ على المعرفة، وتعزيز صناعة القرار المستندة إلى الأدلّة. ومنذ انطلاقه، رسّخ المعهد مكانته بوصفه مركزًا ديناميكيًّا للبحث والحوار والانخراط الاستراتيجيّ، انطلاقًا من رسالته الجوهريّة المتمثّلة في ردم فجوة التّواصل بين صانعي القرار والمجتمع، ولا سيما القواعد الشّعبيّة ومنظّمات المجتمع المدنيّ ومجموعات الشّباب.

وفي ظلّ مرحلة تتّسم بتحوّلات سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة متسارعة، يسعى المعهد إلى تزويد صانعي القرار برؤى دقيقة قائمة على البيانات، مع إبراز تطلّعات المواطنين وأصواتهم. ومن خلال تعزيز الحوار الشّامل وإنتاج المعرفة القابلة للتّطبيق، يؤدّي المعهد دورًا محوريًّا في تعزيز الحكم الدّيمقراطيّ، ودعم مسار التّحديث السّياسيّ، وتعزيز مرونة المجتمع في الأردنّ والمنطقة الأوسع.

يمتدّ عمل المعهد عبر طيف واسع من المجالات الموضوعيّة، تشمل التّحديث السّياسيّ، والإصلاحات الدّيمقراطيّة، وتمكين الشّباب، والمساواة بين الجنسين، والإدماج الاجتماعي، والدّيناميّات الإقليميّة. ويتبنّى المعهد مقاربة متعدّدة التّخصّصات تجمع بين أساليب البحث الكميّ والنّوعيّ، والتّحليل السّياساتيّ، ومنصّات الحوار التّشاركيّة، بما يضمن تحويل النّتائج البحثيّة إلى حلول سياساتيّة عمليّة وذات أثر ملموس.

وتكمن الميّزة التّنافسيّة للمعهد في قدرته على الرّبط بين البحث والممارسة، من خلال تحويل البيانات المعقّدة إلى معرفة متاحة تسهم في إغناء النّقاش العامّ وصناعة السّياسات. كما يتعاون المعهد بانتظام مع منظّمات دوليّة رائدة ووكالات تنمويّة

ومراكز فكر عالميّة لتصميم وتنفيذ مبادرات تدعم الدّيمقراطيّة التّداوليّة والحكم الشّامل. وقد أسهمت هذه الشّراكات في ترسيخ موقع المعهد كفاعل موثوق وذي مصداقيّة وابتكار ضمن بيئة السّياسات العامّة في الأردنّ.

الملّخص التّنفيذيّ

أجرى معهد السّياسة والمجتمع هذه الدّراسة لاستكشاف تصوّرات واتّجاهات وسلوكيّات طلبة الجامعات الأردنيّة تجاه التّحوّلات الاقليميّة بعد الحرب بين إيران وإسرائيل. واعتمدت الدّراسة على عيّنة ممثّلة بلغت 896 طالبًا وطالبة من ثماني جامعات حكوميّة وخاصّة، عند مستوى ثقة قدره 95% وهامش خطأ بلغ 3.72%.

أوّلًا: المتابعة الإعلاميّة للأحداث:

أظهرت النّتائج أنّ الطّلبة يتابعون الأخبار بدرجات متفاوتة، حيث أفاد 67.4% أنّهم يتابعونها دائمًا أو أحيانًا. وقد ارتفعت هذه النّسبة بشكل لافت عند الحديث عن الحرب الإيرانيّة–الإسرائيليّة، إذ صرّح 90% بأنّهم تابعوا مجريات الحرب، ما يعكس حساسيّة خاصّة تجاه القضايا الإقليميّة الّتي تمسّ الأمن الوطني الأردنيّ. وتصدّرت القنوات العربيّة والإعلام المحليّ مصادر المعلومات (36.6% و32.3% على التّوالي)، تلتها وسائل التّواصل الاجتماعيّ (26%)، وهو ما يبرز الاعتماد المتزايد على الإعلام الرّقميّ كمصدر ثانويّ بعد الإعلام التّقليديّ.

ثانيًا: الانطباعات عن موازين القوى والاستقرار

اعتبر 37.5% أنّ الولايات المتّحدة خرجت أكثر قوة بعد الحرب، مقابل 18.5% رأوا أنّ إيران هي الطّرف الّذي خرج من الحرب بقوة، فيما اعتبر ربع المستجيبين تقريبًا أنّه لا يوجد طرف خرج منتصرًا. وتوقّع ثلاثة أرباع العيّنة (75.2%) أن تؤدي الحرب إلى زيادة التّوتّر والصّراعات في المنطقة، بينما اعتقد 62.1% أنّ الأردنّ سيتأثّر بشكل غير مباشر بتداعياتها. أمّا الميل لطرف ما، فقد كان محدودًا للغاية، إذ صرّح 80.5% أنّهم لا يتعاطفون مع أيّ طرف، بينما أبدى 11.7% تعاطفًا مع إيران. وعند سؤال المتعاطفين مع إيران عن الأسباب، برزت اعتبارات مرتبطة بـ"مقاومة إسرائيل" و "الدّفاع عن فلسطين وغزّة".

ثالثًا: تقييم الموقف والسّياسة الأردنيّة

أظهرت الدّراسة ثقة في الأداء الدّبلوماسيّ الأردنيّ. إذ قيّم 53.2% من الطّلبة أداء وزير الخارجيّة (أيمن الصفدي) منذ السّابع من أكتوبر بأنّه قويّ وفعّال، مقابل 31.9% رأوه أداءً تقليديًّا ومتوازنًا. كما عبّر 85% من الطّلبة عن رضاهم عن الموقف الرّسميّ الأردنيّ من الحرب على غزّة، ما يعكس درجة عالية من انسجام بين السّياسة الرّسميّة والمزاج الشّعبيّ الشّبابيّ. وفيما يخصّ الدّور الإقليميّ للأردنّ، فضّل 32.9% التزام الحياد، بينما رأى 25.6% ضرورة لعب دور الوسيط في الصّراعات الإقليميّة، مقابل 24.2% فضّلوا التّركيز على الشّأن الدّاخليّ فقط.

رابعًا: القضيّة الفلسطينيّة والتّحوّلات الإقليميّة

كشف المسح عن تشاؤم واسع إزاء حلّ الدّولتين، حيث يرى 74.9% أنّه لم يعد ممكنًا في ظلّ التّطوّرات الرّاهنة. ومع ذلك، أيّد 53.3% توسيع دور الأردنّ وحضوره في الضّفة الغربيّة، ما يعكس إدراكًا لأهمّيّة الدّور الأردنيّ في الملف الفلسطينيّ.

خامسًا: خريطة المواقف الإقليميّة

تظهر النّتائج اصطفافًا واضحًا في المواقف من القوى الإقليميّة والدّوليّة:

- إسرائيل: ينظر إليها 92.6% كعدوّ رئيسيّ.
- الولايات المتّحدة: 57.5% اعتبروها عدوًّا، ما يعكس تراجع الثّقة بالدّور الأميركيّ في المنطقة.
- إيران: 51.9% صنّفوها كعدوّ، رغم وجود أقلّية متعاطفة.
- سوريا والعراق: اعتبرهما 77.3% و67.3% على التّوالي دولتين صديقتين، ما يعكس بعدًا جغرافيًّا في مواقف الطّلبة.

تشير نتائج هذا المسح إلى أنّ الطّلبة الأردنيّين يتمتّعون بدرجة عالية من الاهتمام بالقضايا الإقليميّة، مع اعتماد مزدوج على الإعلام التّقليديّ ووسائل التّواصل في تكوين مواقفهم. وتتّسم نظرتهم للإقليم بقدر من الواقعيّة المشوبة بالتّشاؤم، سواء تجاه فرص الاستقرار أو إمكانيّة حلّ الدّولتين. وعلى الصّعيد الوطنيّ، يظهر الشّباب ثقة ملموسة بالموقف الرّسميّ الأردنيّ، خصوصًا فيما يتعلق بغزّة، لكنّهم في الوقت ذاته يفضّلون دورًا حذرًا ومتوازنًا للأردنّ في الإقليم، يتراوح بين الحياد والوساطة. أمّا خريطة الأصدقاء والأعداء، فهي تعكس مركزيّة القضيّة الفلسطينيّة في تشكيل وعي الشّباب، مع اصطفاف عدائيّ ضدّ إسرائيل، وتحفّظات عميقة تجاه الولايات المتّحدة وإيران، مقابل ميل إيجابيّ نحو سوريا والعراق.

المنهجيّة وتصميم العيّنة

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنيّة، سواء الحكوميّة أو الخاصّة، بما يضمن التّمثيل عبر مختلف المناطق الجغرافيّة، وأنماط المؤسّسات، والتّخصّصات الأكاديميّة. وقد حُدّد حجم العيّنة الكلّيّ بـ 896 مستجيبًا، وذلك باستخدام معادلة العيّنة العشوائيّة البسيطة عند مستوى ثقة قدره 95% وهامش خطأ بلغ 3.72%.

ولمعالجة التّباينات في أحجام طلبة الجامعات، أُجريت تعديلات لضمان تمثيل ملائم للجامعات ذات أعداد الطّلبة الأقلّ. واعتمدت الدّراسة أسلوب العيّنة الطّبقيّة غير التّناسبيّة، بحيث لا يقلّ عدد المستجيبين عن 80 طالبًا في كل جامعة، مع تخصيص مستجيبين إضافيين للجامعات الأكبر حجمًا.

ولتعزيز إمكانيّة تعميم النّتائج، جرى تطبيق أوزان إحصائيّة استنادًا إلى نسبة إجمالي عدد الطّلبة في كل طبقة (جامعة) إلى عدد المستجيبين الفعليين من تلك الطّبقة. وقد جاءت التّوزيعات النّهائيّة للعيّنة كما يأتي:

الجامعة	عدد المستجيبين الفعلي	النسبة قبل تطبيق الاوزان	النسبة بعد تطبيق الاوزان
الجامعة الأردنية	190	%21.2	%30.5
الجامعة الأردنية (العقبة)	85	%9.5	%2.4
جامعة اليرموك	124	%13.8	%20.9
جامعة العلوم والتكنلوجيا	119	%13.3	%18.7
الجامعة الهاشمية	117	%13.1	%17.8
جامعة فيلادلفيا الخاصة	88	%9.8	%3.4
الجامعة الالمانية الاردنية	87	%9.7	%2.8
جامعة الشرق الاوسط	86	%9.6	%3.5

المجموع	896	%100	%100

ملاحظة: جرى إدخال تعديلات إضافية لضمان تمثيل عادل للجامعات ذات أعداد الطلبة الأقل.

أداة جمع البيانات وإجراءاتها

استخدمت الدّراسة استبانة مصمّمة خصّيصًا لتكون الأداة الرّئيسة في جمع البيانات. وقد غطّت الاستبانة ثلاثة محاور أساسيّة، تمثّلت في:

1- المتابعة والاهتمام بالأخبار.
2- الانطباعات والتّحليل حول الحرب بين إيران وإسرائيل.
3- مواقف واتّجاهات الشّباب الأردنيّ تجاه القضايا الوطنيّة والإقليميّة.

عمليّة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال مقابلات ميدانيّة مباشرة داخل الحرم الجامعيّ بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك بعد الحصول على الموافقات الرّسميّة اللازمة. وقد تولّى تنفيذ العمل الميدانيّ فريق مكون من 18 باحثًا ميدانيًّا مدرّبًا، تحت إشراف مشرفين ذوي خبرة لا تقلّ عن ثلاث سنوات في مجال جمع البيانات.

اعتمد الباحثون الميدانيّون على أجهزة لوحيّة إلكترونيّة مبرمجة مسبقًا لإدخال الاستجابات بشكل مباشر، الأمر الّذي أسهم في تقليل الأخطاء وضمان الكفاءة في عمليّة الجمع. وقد امتدت فترة جمع البيانات من 14 آب/أغسطس ولغاية 28 آب/أغسطس 2025.

ضمان الجودة والإشراف

خضع الباحثون الميدانيّون إلى تدريب شامل حول بروتوكولات جمع البيانات، مع التّركيز على الحياد والموضوعية والالتزام بالمعايير المهنيّة. كما تضمّن التّدريب جلسات تطبيقيّة عمليّة حول استخدام الأدوات الإلكترونيّة، وإجراءات إدخال البيانات، إضافة إلى شرح تفصيليّ لأهداف الدّراسة ومحدّداتها.

وقد قام المشرفون بمتابعة العمل الميدانيّ من خلال زيارات ميدانيّة مفاجئة، ومراجعة يوميّة للبيانات المرسلة، فضلاً عن توثيق منهجيّ لتواريخ وأوقات وأماكن جمع البيانات، بما يضمن موثوقيّة المعلومات ودقّتها واتّساقها عبر مختلف مواقع التّنفيذ.

الاعتبارات الأخلاقيّة وحماية البيانات

التزمت الدّراسة التزامًا صارمًا بالمبادئ الأخلاقيّة للبحث العلمي. فقبل الشّروع في تعبئة الاستبانة، قام الباحثون الميدانيّون بقراءة مقدّمة لكلّ مستجيب، تضمّنت التّأكيد على سريّة المعلومات، وتوضيح أنّ المشاركة طوعيّة بالكامل، والتّأكيد على عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة. كما جرى الحصول على موافقة المستجيبين الصّريحة قبل المتابعة.

وقام جميع أعضاء الفريق الميدانيّ على توقيع اتّفاقيّات قانونيّة للحفاظ على السّرّيّة، لضمان حماية البيانات. كما جرى استخدام تطبيقات آمنة وموثوقة في عمليّة جمع البيانات وتحليلها، بما يكفل أعلى درجات الحماية والخصوصيّة.

إدارة المخاطر

ولضمان التّنفيذ السّلس للدّراسة، جرى تحديد المخاطر المحتملة مسبقًا ووضع استراتيجيّات للتّخفيف منها، وذلك على النّحو الآتي:

– تحديات الوصول: تمّت معالجتها من خلال التّنسيق المبكّر مع الجهات المعنيّة للحصول على التّصاريح اللازمة وتسهيل إجراءات الدّخول.

– انخفاض معدلات الاستجابة: جرى التّخفيف منه عبر اعتماد جداول زمنيّة مرنة وتقديم تطمينات واضحة بشأن سريّة المعلومات.

– مخاوف جودة البيانات: جرى الحدّ منها من خلال تدريب مكثّف للباحثين الميدانيين، بالإضافة إلى عمليّات تحقّق مستمرّة من البيانات المجمعة.

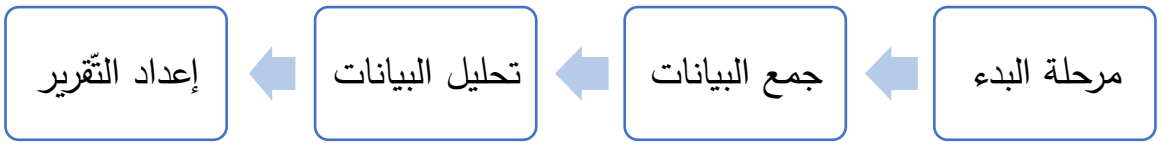

البرامج المستخدمة:

اسم البرنامج	الإصدار	الوصف
SPSS	V26.0	برنامج لتحليل البيانات الكمّيّة؛ يُستخدم لتحليل البيانات الكمّيّة.
Cspro	V8.0	برنامج لجمع البيانات؛ يُستخدم لجمع البيانات الكمّيّة.
MS Excel	Office16	أحد برامج مايكروسوفت أوفيس، ويُستخدم لتحليل البيانات وتمثيلها بيانيًّا.
MS Word	Office16	أحد برامج مايكروسوفت أوفيس، ويُستخدم لكتابة النّماذج وأدوات البحث.

نتائج الاستبيان

البيانات الدّيموغرافيّة

جمع القسم الدّيموغرافيّ من الاستبانة معلومات أساسيّة من المستجيبين، وقد أظهرت النّتائج ما يأتي:

– جميع المستجيبين يحملون الجنسيّة الأردنيّة.

– توزّعت العيّنة بشكل شبه متساوٍ بين الجنسين، بواقع 50.7% ذكور و 49.3% إناث.

– من حيث العمر، يشكل الغالبيّة (73%) الفئة العمريّة 18–21 عامًا، تليها نسبة 24% ضمن الفئة 22–25 عامًا، في حين لم تتجاوز نسبة الفئة 26 عامًا فأكثر نسبة 2.%

– من النّاحية الجغرافيّة، ينتمي معظم المستجيبين إلى محافظة عمّان (34.5%) و إربد (27.8%)، بينما جاءت نسب أقلّ من الزرقاء وعجلون والبلقاء ومحافظات أخرى في مختلف أنحاء الأردنّ.

الشكل 1 توزيع المشاركين حسب الجنس

الشكل 2 توزيع أعمار المستجيبين

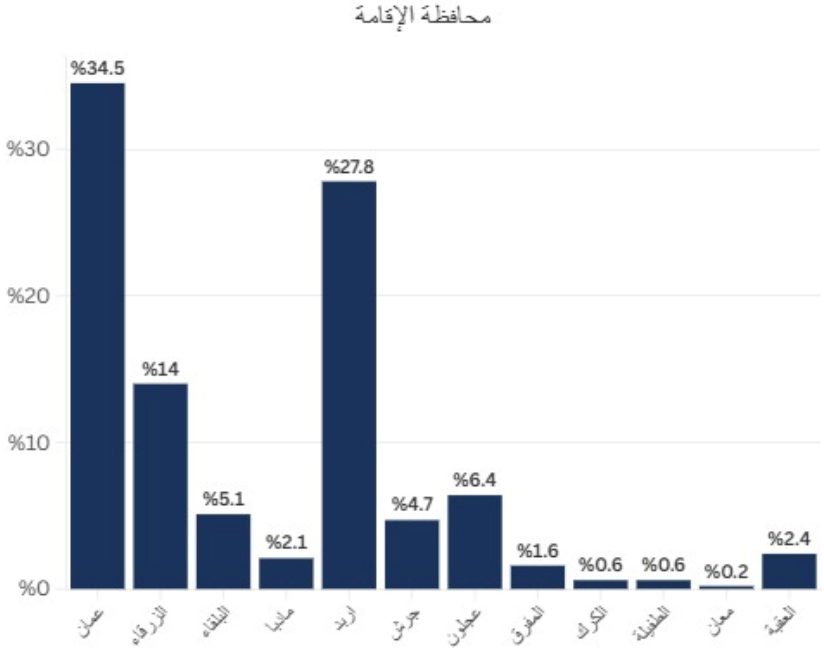

الشكل3 التوزيع الجغرافي لمحل اقامة المستجيبين حسب المحافظة

القسم الأوّل:

يُعَدّ مستوى متابعة الشّباب الجامعيّ للأخبار المحليّة والإقليميّة والدّوليّة مؤشّرًا أساسيًّا على درجة اندماجهم في الشّأن العامّ، ووعيهم بالتّطوّرات السّياسيّة الّتي تؤثّر على بلدهم والمنطقة. وتكتسب هذه المسألة أهمّيّة خاصّة في ضوء الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، والّتي شكّلت حدثًا إقليميًّا بارزًا أثار اهتمامًا واسعًا وأعاد رسم أولويّات النّقاش العام في المنطقة.

يسعى هذا القسم إلى قياس مدى متابعة الطّلبة لمصادر الأخبار المختلفة، ورصد مستوى تفاعلهم مع الأحداث المفصليّة، إضافة إلى تحديد أهم القنوات الإعلاميّة والمصادر الّتي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات. إنّ فهم أنماط الاستهلاك الإعلاميّ لدى الشّباب الجامعيّ يُسهم في تفسير مواقفهم السّياسيّة، ويكشف عن الفجوة أو التّوازن بين اعتمادهم على الإعلام التّقليديّ مقابل الوسائل الرّقميّة الحديثة ومصادر المعلومات غير الرّسميّة.

ولفهم درجة اهتمام الطّلبة ومتابعتهم للأحداث المحيطة، سُئل المستجيبون عن مدى متابعتهم للأخبار الإقليميّة والدّوليّة، باعتبارها مؤشرًا على وعيهم بالسّياقات السّياسيّة الأوسع وانعكاساتها على الأردنّ.

تُظهر النّتائج أنّ الغالبية العظمى من الطّلبة لديهم مستوى معين من الاهتمام بالأخبار الإقليميّة والدّوليّة؛ إذ أفاد 40.2% بأنّهم يتابعونها "أحيانًا"، بينما أكّد 27.2% أنّهم "دائمًا" على اطّلاع. في المقابل، أشار 22.2% إلى أنّهم يتابعونها "نادراً"، في حين أنّ نسبة أقلّ بكثير، بلغت 10.1%، صرّحت بأنّها لا تتابع الأخبار مطلقًا. أمّا نسبة الذين اختاروا خيار "لا أعرف" فكانت هامشيّة جدًا عند 0.3%.

الشكل 4 متابعة الأخبار الإقليمية والدولية بين الطلبة

تشير النّتائج إلى أنّ الغالبيّة العظمى من الطّلبة قد أبدت اهتمامًا واضحًا بمتابعة الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل؛ إذ أفاد 90% من المستجيبين بأنّهم تابعوا الأحداث بشكل مباشر، بينما أشار 6% إلى متابعتهم الجزئيّة، في حين قال 3.7% إنّهم لم يتابعوا الأخبار إطلاقًا، واقتصر 0.3% على خيار "لا أعرف". وتُبرز هذه المعطيات أنّ الصّراع الإقليميّ يحظى باهتمام واسع بين الشّباب الجامعيّ الأردنيّ، بما يعكس وعيًا متزايدًا بتداعيات الأحداث الإقليميّة على الشّأن المحليّ والسّياسيّ.

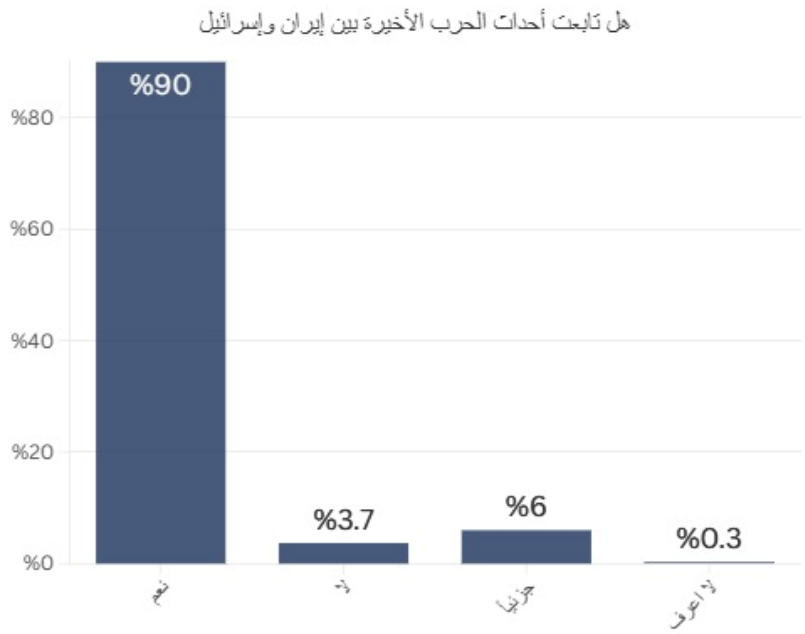

الشكل 5 متابعة الطلبة لأحداث الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل

ولفهم الكيفيّة الّتي شكّل بها الطّلبة وعيهم تجاه الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، طُرح عليهم سؤال حول مصادرهم الأساسيّة للمعلومات. وقد طُلب من المستجيبين تحديد مصدر أوّل ومصدر ثانٍ للمعلومات.

المصدر الأوّل: أظهرت النّتائج أنّ الإعلام العربيّ (مثل الجزيرة، والعربيّة، والميادين...) جاء في المقدّمة بنسبة 36.6%، يليه الإعلام الأردنيّ بنسبة 32.3%، ثمّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ بنسبة 26%. في المقابل، اعتمدت نسب محدودة على الإعلام الغربيّ (1.5%) أو على مجموعات واتساب/ وتيليغرام (1.6%) أو الأصدقاء والمعارف (1.3%).

المصدر الثّاني: عند الانتقال إلى المصدر الثّاني، برزت مواقع التّواصل الاجتماعيّ كأكثر القنوات اعتمادًا بنسبة 34.8%، يليها الإعلام الأردنيّ (27.7%) والإعلام العربيّ (24.5%). أمّا الإعلام الغربيّ فقد شكّل 3.7%، في حين لجأ 5.1% إلى الأصدقاء والمعارف و3.3% إلى مجموعات واتساب/ وتيليغرام.

تشير هذه النّتائج إلى أنّ الطّلبة يمزجون بين الإعلام التّقليديّ والإعلام الجديد؛ لتكوين تصوّراتهم، حيث يظلّ الإعلام العربيّ الأكثر حضورًا في تشكيل الرّأي كمصدر أوّل، بينما تلعب وسائل التّواصل الاجتماعيّ دورًا محوريًّا كمصدر ثانٍ للمعلومة.

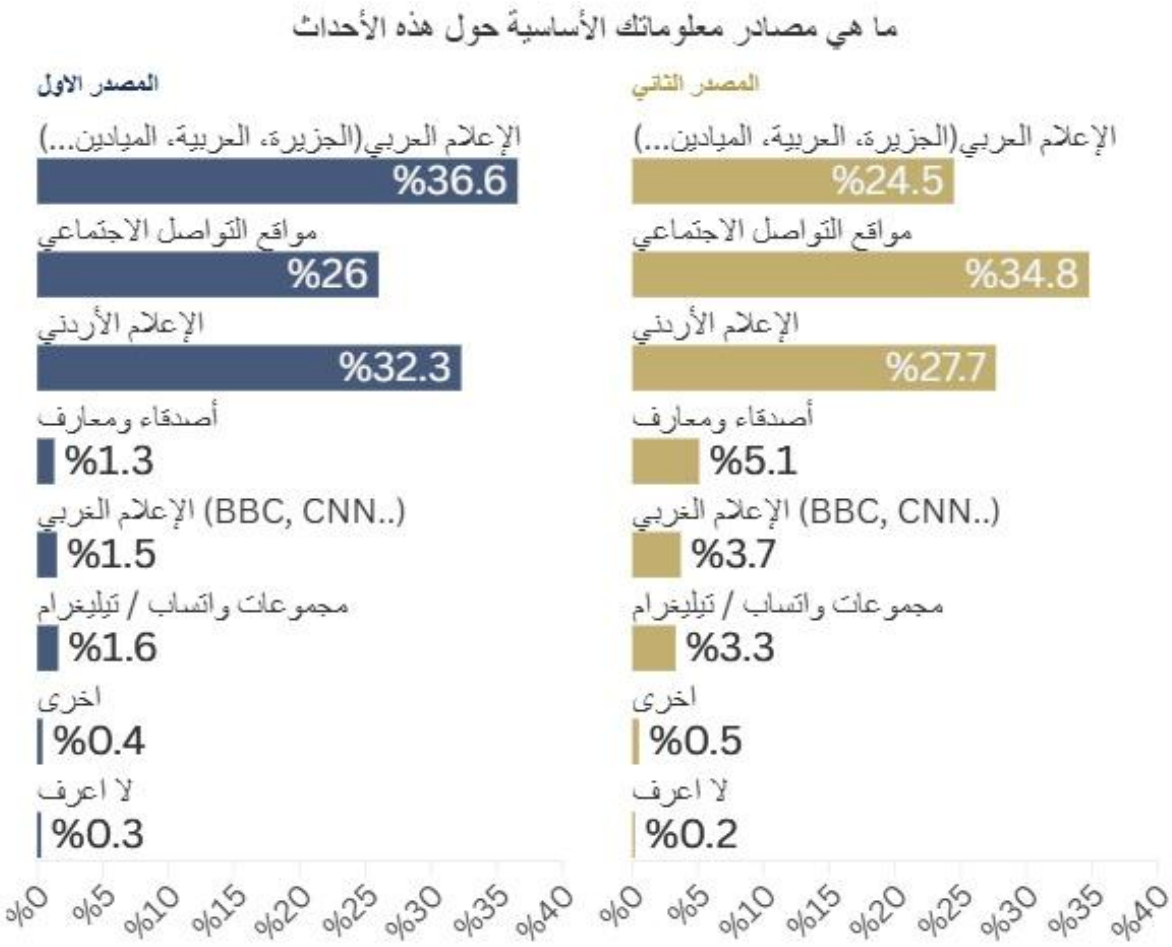

الشكل 6 أبرز مصادر المعلومات الأساسية لدى الطلبة حول الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل (المصدر الأول والثاني)

تشير نتائج هذا القسم إلى أنّ الطّلبة الجامعيين يتمتعون بوعي ومتابعة نسبيّة للأحداث الإقليميّة والدّوليّة، حيث أوضح أكثر من ثلثيّ المستجيبين (67.4%) أنّهم يتابعون الأخبار دائمًا أو أحيانًا، مقابل 32.3% يتابعونها نادرًا أو لا يتابعونها إطلاقًا. غير أنّ الأحداث المفصليّة – مثل الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل – شكّلت استثناءً بارزًا، إذ بلغت نسبة الّذين تابعوا هذه الحرب 90% من المستجيبين، وهي نسبة أعلى بكثير من معدّل المتابعة الإخباريّة اليوميّ. هذا التّباين يعكس أنّ القضايا الإقليميّة الكبرى، خصوصًا تلك الّتي تمسّ الأمن والاستقرار في المنطقة، تثير اهتمامًا يفوق المتابعة الرّوتينيّة للأخبار، وتدفع حتّى غير المتابعين عادةً إلى متابعتها.

أمّا فيما يتعلّق بمصادر المعلومات الأساسيّة، فقد احتلّ الإعلام العربيّ المرتبة الأولى كمصدر أوّليّ (36.6%)، يليه الإعلام الأردنيّ (32.3%) ثمّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ (26%). وعند السّؤال عن المصدر الثّاني، جاءت وسائل التّواصل الاجتماعيّ في المقدّمة (34.8%) والإعلام الأردنيّ (27.7%) والإعلام العربيّ (24.5%). هذه النّتيجة تعكس توازنًا بين الإعلام التّقليديّ من جهة، ووسائل الإعلام الحديثة ومنصّات التّواصل من جهة أخرى، كمصادر رئيسيّة للمعلومة لدى الطّلبة، مع اعتماد متزايد على الوسائط الرّقميّة كمصدر مكمّل.

القسم الثّاني:

يهدف هذا القسم إلى استكشاف مواقف الطّلبة الجامعيين وانطباعاتهم تجاه الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، ليس فقط من زاوية المتابعة الإخباريّة، بل من خلال تحليل التّصوّرات والاتّجاهات الّتي تشكّلت لديهم عقب الأحداث. فبينما ركّزت الأسئلة السّابقة على مستويات المتابعة ومصادر المعلومات، يسعى هذا القسم إلى فهم أعمق لما وراء المتابعة، من خلال تسليط الضّوء على عدّة محاور أساسيّة: كتحديد الطّرف الّذي يُنظر إليه باعتباره أكثر قوّة بعد الحرب، وتوقّعات تأثير هذه المواجهة على استقرار المنطقة ككلّ، ومدى انعكاساتها المحتملة على الأردنّ. كما يتناول القسم درجة الميل أو الانحياز لدى الطّلبة لأيّ من طرفيّ النّزاع، والدّوافع الكامنة وراء ذلك، سواء كانت مرتبطة بالتّعاطف مع إيران أو مع إسرائيل. إضافة إلى إبراز طبيعة التّفاعلات الفكريّة والسّياسيّة لدى جيل الشّباب الجامعيّ عند مواجهة أزمات إقليميّة ذات طابع حسّاس.

عند سؤال الطّلبة عن الطّرف الّذي خرج أكثر قوة بعد الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، تباينت الآراء بشكل ملحوظ، بما يعكس تنوّع الانطباعات السّياسيّة والإعلاميّة لدى المستجيبين.

النّسبة الأكبر (37.5%) اعتبرت أنّ الولايات المتّحدة هي الطّرف الأكثر استفادة وقوّة بعد هذه الحرب، وهو ما يشير إلى إدراك واسع للدّور الأميركيّ في إدارة موازين القوى في المنطقة وتعزيز نفوذها. في المقابل، رأى 25.6% من المستجيبين أنّ أيّاً من الأطراف لم يخرج منتصرًا، ما يعكس قناعة بكون الحرب لم تُحدث تغييرات جوهريّة في موازين القوى. أمّا من اعتبر أنّ إيران خرجت أقوى فقد شكّلوا 18.5%، في حين رأى 14.6% أنّ إسرائيل خرجت أقوى. وأفاد 3.1%، "لا أعرف".

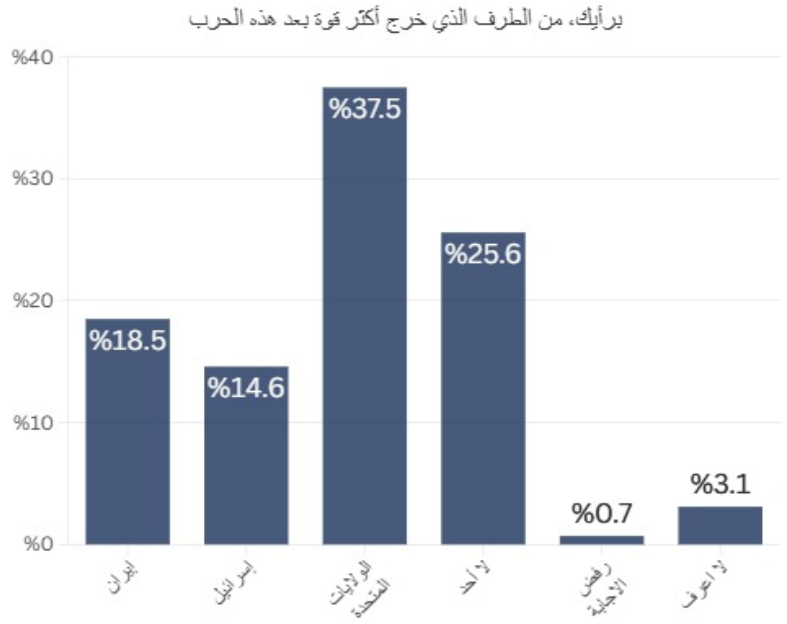

الشكل 7 آراء المستجيبين حول الجهة التي خرجت أكثر قوة بعد الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل

تظهر نتائج الاستطلاع أنّ غالبية المستجيبين (75.2%) تعتقد أن الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل ستؤدي إلى زيادة حدّة التّوتّر والصّراعات في المنطقة، وهو ما يعكس قناعة واسعة بأنّ الصّراع أضاف طبقة جديدة من عدم الاستقرار الإقليميّ. في المقابل، يرى 11.7% أنّ الحرب لن يكون لها تأثير كبير على استقرار المنطقة، بينما اعتقد 10.4% أنّها قد تفتح بابًا للتّفاوض.

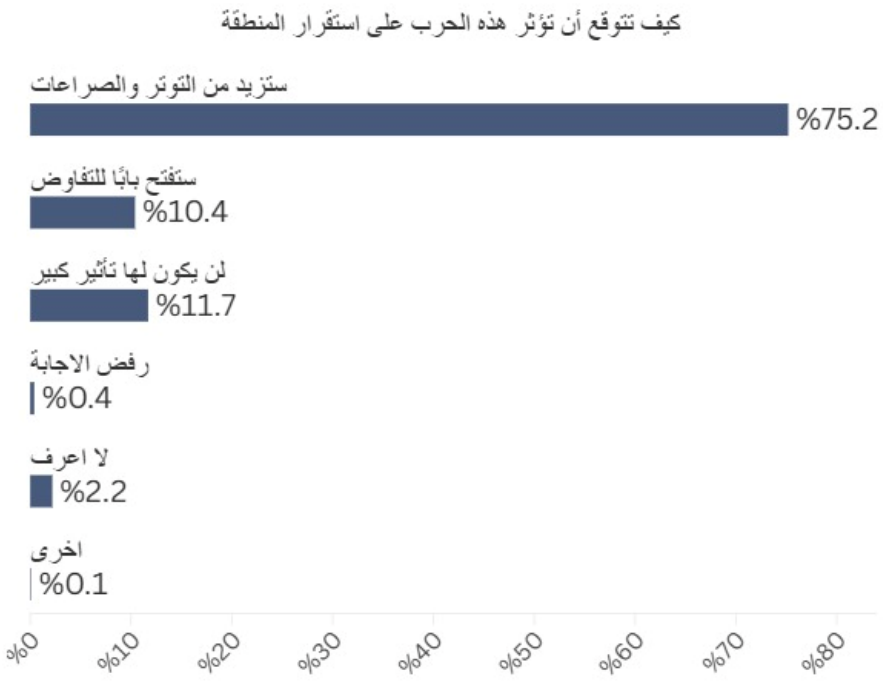

الشكل 8 توقعات المستجيبين بشأن تأثير الحرب على استقرار المنطقة

تشير نتائج الاستطلاع إلى أنّ الغالبيّة العظمى من المستجيبين تعتقد أنّ الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل سيكون لها تأثير على الأردنّ، سواء بشكل مباشر (25.3%) أو غير مباشر (62.1%). في المقابل، يرى 11.1% فقط أنّ هذه الأحداث لن تترك أي أثر يُذكر على المملكة، فيما أعربت نسبة محدودة (1.6%) عن عدم معرفة موقفها. تُظهر هذه النّتائج إدراكًا عامًّا لدى الطّلبة بأنّ الأردنّ، بحكم موقعه الجغرافيّ وارتباطاته الإقليميّة، لا يمكن أن يبقى بمعزل عن التّطوّرات والصّراعات في المنطقة، حتّى وإن كان التّأثير في معظم الأحيان غير مباشر عبر تداعيات سياسيّة أو اقتصاديّة أو أمنيّة.

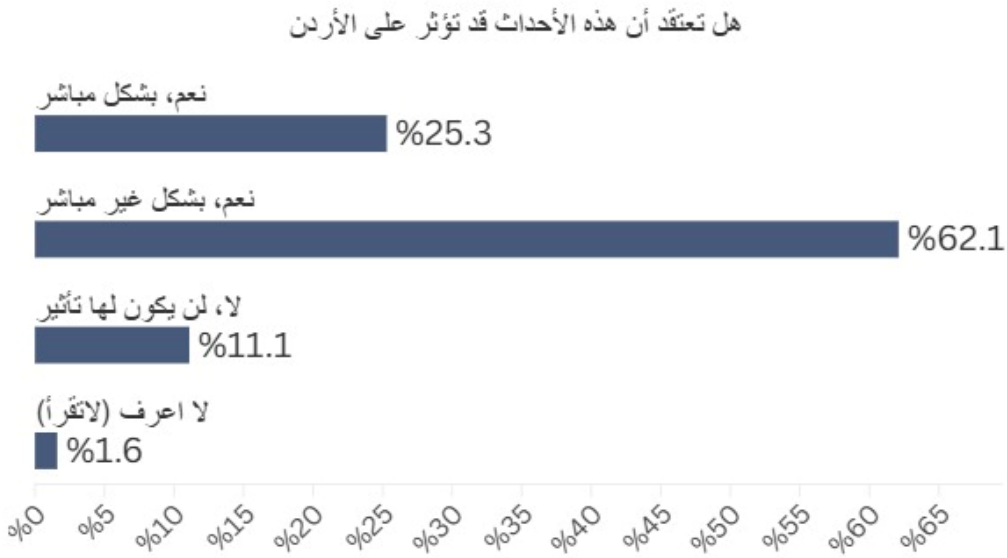

الشكل 9 تصورات المستجيبين حول مدى تأثير الحرب على الأردن

أظهرت النّتائج أنّ الغالبيّة العظمى من الطّلبة (80.5%) صرّحت بعدم التّعاطف مع أيّ طرف في الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، بينما أبدى 11.7% تعاطفًا مع إيران. كما أشار 6.5% من المستجيبين إلى أنّهم غير مهتمّين بالموضوع، فيما أعربت نسبة صغيرة (0.9%) عن عدم معرفتها. هذه النّتيجة تعكس توجّهًا عامًّا بين الشّباب الجامعيّ نحو عدم تفضيل أيّ من طرفيّ الحرب أو التزام الحياد والابتعاد عن الانحياز المباشر في الصّراعات الإقليميّة، مع وجود أقلّيّة ترى في إيران طرفًا يستحق التّعاطف، بينما تغيب إسرائيل بشكل شبه كامل عن خيارات المستجيبين.

الشكل 10 اتجاهات المستجيبين نحو الانحياز أو الحياد في الحرب الأخيرة

وبالمتابعة للسّؤال السّابق، حيث طُرح على المستجيبين الّذين أبدوا تعاطفًا مع إيران في الحرب الأخيرة ضدّ إسرائيل، لفهم هذا الموقف. فقد أظهرت النّتائج أنّ الغالبيّة العظمى (56.4%) أفادت أنّ تعاطفها مع إيران جاء بسبب العداء لإسرائيل باعتباره الدّافع الرّئيسيّ، فيما بين 27% من المستجيبين هذا التّعاطف لدور إيران في الدّفاع عن فلسطين وغزّة. أمّا نسبة أقلّ (9.8%) فقد أشارت إلى أسباب دينيّة، في حين ذكر 6.6% أسبابًا أخرى متنوّعة. تعكس هذه النّتائج أنّ الموقف من إيران ليس بالضّرورة قائمًا على دعم شامل لسياساتها، بقدر ما هو تعبير عن موقف مبدئيّ ضدّ إسرائيل ودعم للقضيّة الفلسطينيّة.

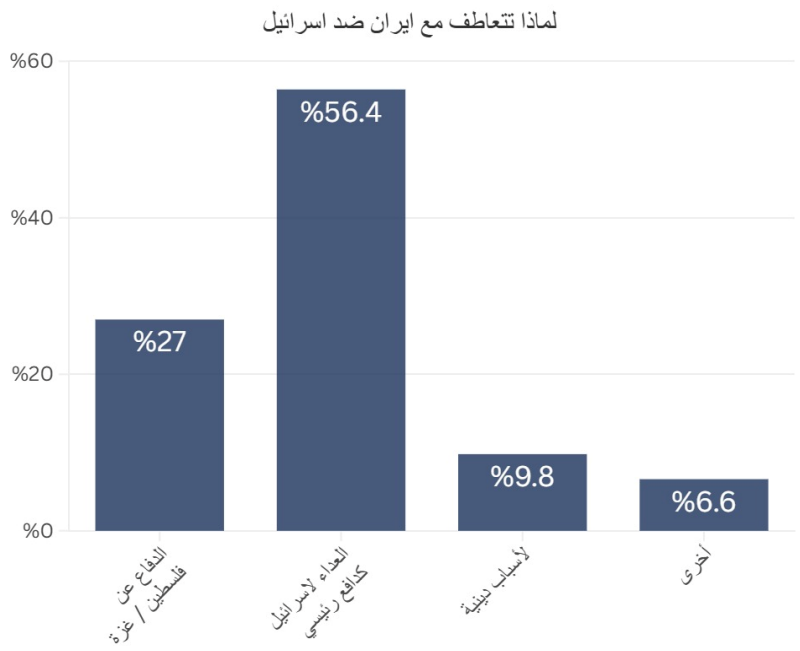

الشكل 11 الأسباب التي ذكرها المستجيبون لتعاطفهم مع إيران

تكشف نتائج هذا القسم عن صورة مركّبة للرّأي العامّ الطّلابي تجاه الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل. فبينما اعتبر ما يقارب ثلث المستجيبين أنّ الولايات المتّحدة خرجت أكثر قوّة من هذه الحرب، رأى ربعهم تقريبًا أنّه لا يوجد طرف منتصر بشكل واضح، وهو ما يعكس نظرة نقديّة متحفّظة على مخرجات الصّراع. كما أبدى غالبيّة واسعة (75.2%) قلقهم من أنّ تؤدّي هذه الحرب إلى زيادة التّوتّر والصّراعات في المنطقة، وهو ما يترجم إلى حالة عدم اليقين الإقليميّ.

على الصّعيد المحليّ، أفاد (62.1%) من المستجيبين عن اعتقادهم بأنّ الأحداث قد تؤثّر على الأردنّ بشكل غير مباشر، مقابل 25.3% يرون أنّ التّأثير سيكون مباشرًا، وهو مؤشّر على وعي بترابط الأردنّ مع التّحوّلات الإقليميّة. وفيما يتعلّق بالتّعاطف مع أطراف الحرب، أوضح معظم المستجيبين (80.5%) أنّهم لا يتعاطفون مع أيّ طرف، في حين أبدى 11.7% تعاطفًا مع إيران بدوافع مرتبطة بالعداء لإسرائيل أو الدّفاع عن فلسطين.

القسم الثّالث:

هذا القسم يركّز على الرّؤية العامّة للطّلبة تجاه الدّور الأردنيّ والإقليميّ في ظلّ التّحوّلات الرّاهنة بعد الحرب على غزّة والتّصعيد بين إيران وإسرائيل. وقد طُرحت فيه مجموعة من الأسئلة الّتي تسعى إلى معرفة تقييمات الطّلبة لأداء السّياسة الخارجيّة الأردنيّة، بدءًا من دور الأردنّ المطلوب في المرحلة الحاليّة، وصولًا إلى أداء وزير الخارجيّة منذ السّابع من أكتوبر، وكذلك مدى الرّضا عن الموقف الرّسميّ الأردنيّ من الحرب على غزّة. كما يتناول هذا القسم تصوّرات الطّلبة حول مستقبل الصّراع الفلسطينيّ–الإسرائيليّ، وحلّ الدّولتين في ظلّ التّطوّرات الأخيرة، إضافة إلى تقييمهم لمدى ضرورة تعزيز الأردنّ لدوره وتأثيره في الضّفّة الغربيّة. وقياس انطباعات الطّلبة حول الدّور الإقليميّ والدّوليّ لعدد من القوى الأساسيّة بهدف رسم صورة متكاملة عن كيفيّة إدراك الطّلبة للبيئة الجيوسياسيّة المحيطة بالأردنّ وانعكاساتها على دوره الاستراتيجيّ في المنطقة.

لفهم الرّؤية العامّة لدى الطّلبة تجاه موقع الأردنّ الإقليميّ، طُرِح سؤال حول الدّور الّذي ينبغي أن يلعبه الأردنّ في ظلّ التّحوّلات الجارية. كما أنّ النّتائج تعكس تباينًا واضحًا بين من يدعم دورًا نشطًا على السّاحة وبين من يفضّل نهجًا أكثر تحفّظًا.

أفاد (32.9%) من المستجيبين أنّ الأردنّ يجب أن يلتزم بسياسة الحياد وعدم الانخراط المباشر في الصّراعات الإقليميّة، وهو ما يعكس إدراكًا لخطورة الدّخول في أزمات معقّدة. بالمقابل، 25.6% يعتقدون أنّ الأردنّ ينبغي أن يقوم بدور الوسيط والمُيسِّر للحوار الإقليميّ. إلى جانب ذلك، أشار 24.2% إلى أنّ التّركيز على الشّأن الدّاخليّ فقط هو الخيار الأمثل معتبرين أنّ التّحديات المحليّة يجب أن تكون الأولويّة، في حين يرى 14.5% أنّ تعزيز تحالفات الأردنّ الإقليميّة والدّوليّة ضرورة لمواجهة التّحدّيات وضمان الاستقرار. هذه النّتائج تعكس حالة من التّوازن بين توجهين: الأوّل يدعو إلى الانفتاح والدّور الإقليميّ الفاعل، والثّاني يفضّل الانكفاء لحماية الاستقرار الدّاخلي، مما يعكس تفهّماً بحدود المصلحة الأردنيّة من جهة، ووعيًا لأهمّيّة استمراريّة الدّور الدّبلوماسيّ من جهة أخرى.

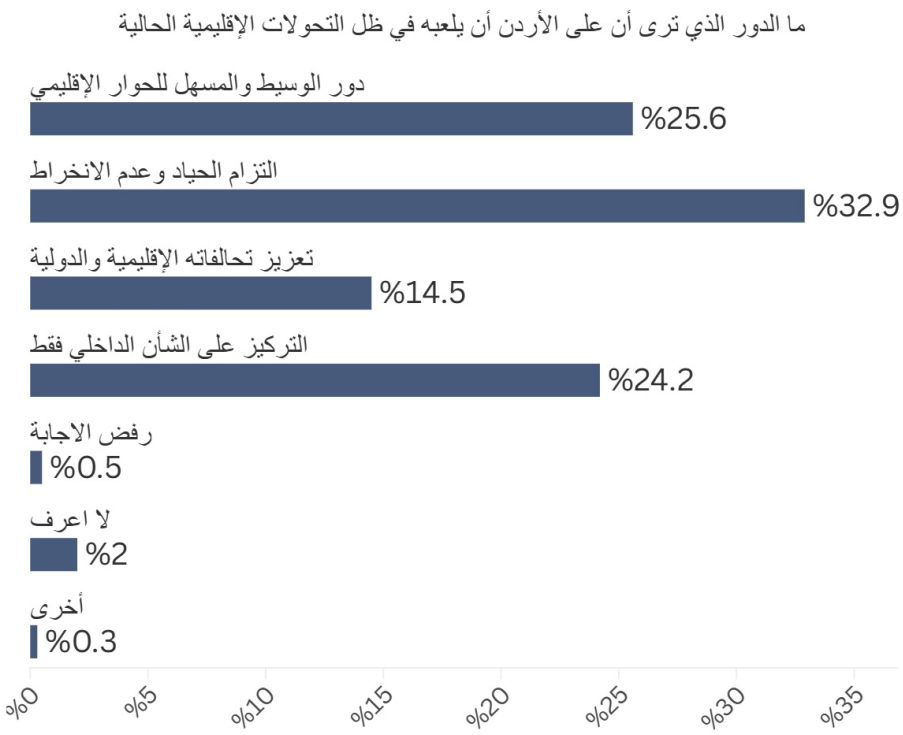

الشكل 12 الدور الذي ينبغي أن يلعبه الأردن في ظل التحولات الإقليمية

وضحّت غالبيّة المستجيبين أنّهم ينظرون بإيجابيّة إلى أداء وزير الخارجيّة الأردنيّ (أيمن الصّفدي) منذ السّابع من أكتوبر وحتى الآن. حيث اعتبر 53.2% أنّ أداءه كان قويًّا ويعكس مواقف الدّولة بفاعلية، فيما رأى 31.9% أنّه اتّسم بالنّهج التّقليديّ المتوازن دبلوماسيًّا. في المقابل، وصف 5.2% الأداء بالضّعيف وغير المتفاعل مع التّطورات، بينما اختار 9.4% خيار "لا أعرف"، ما يشير إلى وجود شريحة غير متأكّدة أو غير متابعة بشكل كافٍ. هذه النّتائج تعكس صورة عامّة إيجابيّة عن أداء وزير الخارجيّة، مع إدراك لأهمّيّة دوره في تمثيل الموقف الأردنيّ على الصّعيدين الإقليميّ والدّوليّ، خصوصًا في ظلّ الأوضاع المعقّدة الّتي أعقبت حرب غزّة والتّوتّرات الإقليميّة.

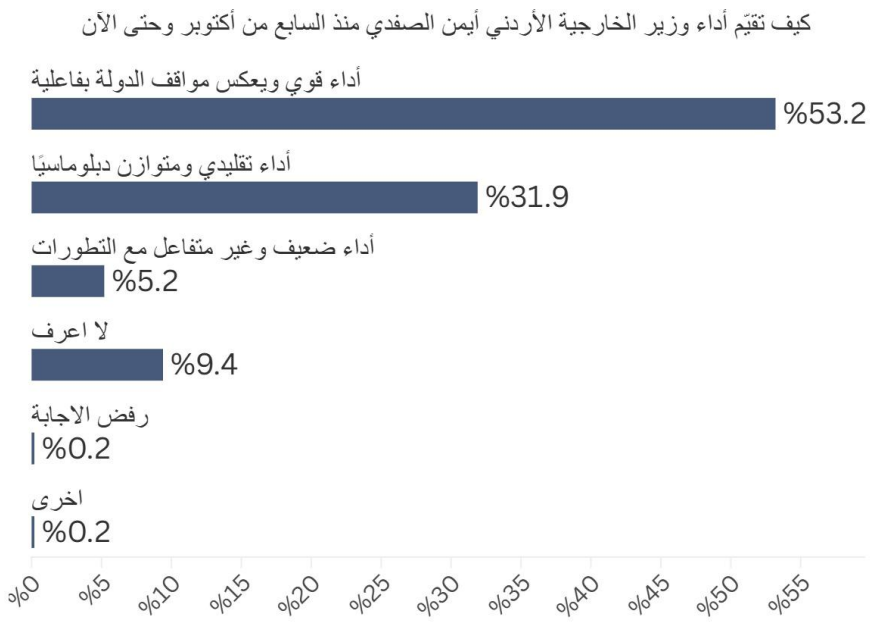

الشكل 13 أداء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي منذ السابع من أكتوبر وحتى الآن

تشير النّتائج إلى مستوى مرتفع من الرّضا الشّعبيّ عن الموقف الرّسميّ الأردنيّ تجاه الحرب على غزّة. حيث عبّر 54.3% من المستجيبين عن رضاهم التّامّ، فيما أبدى 30.7% رضاهم بدرجة جزئيّة. في المقابل، أبدى 7.7% عدم رضا جزئيّ، بينما أكدّ 6.3% أنّهم غير راضين تمامًا. أمّا فئة الممتنعين عن الإجابة أو من لا يعلمون فقد شكّلت نسبة محدودة لا تتجاوز 1%. هذه النّتائج تعكس وجود توافق عامّ بين الرّأي العامّ والنّهج الرّسميّ للدّولة الأردنيّة في تعاملها مع الأزمة، مع إدراك واسع لأهمّيّة الدّور الأردنيّ في الدّفاع عن القضيّة الفلسطينيّة وتبنّي خطاب متوازن يجمع بين المواقف والاعتبارات الدّبلوماسيّة.

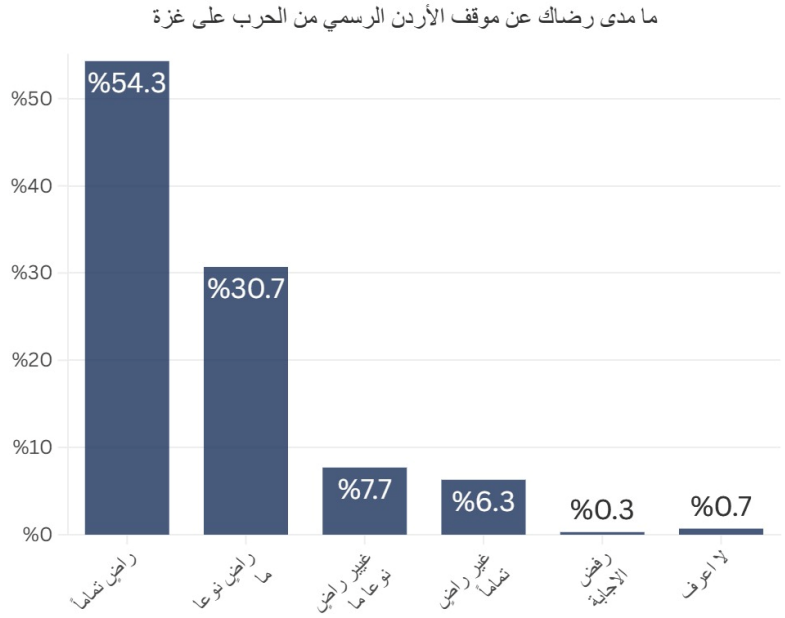

الشكل 14 مستوى رضا المستجيبين عن موقف الأردن الرسمي من الحرب على غزة

أظهرت النّتائج أنّ غالبيّة المستجيبين تنظر إلى الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل بوصفها عاملًا سلبيًّا يهدّد استقرار المنطقة، حيث اعتبر 45% أنّها تمثّل تصعيدًا خطيرًا يفاقم من حالة التّوتّر الإقليميّ، فيما رأى 42.4% أنّها صراع مصالح خارجيّة لا يعني الأردنّ بشكل مباشر. في المقابل، اعتبر 9.6% فقط أنّ هذه الحرب مبرّرة في سياق الدّفاع الإقليميّ. أمّا الّذين رفضوا الإجابة أو لا يعرفون فكانت نسبتهم محدودة لم تتجاوز 3%. توضّح هذه النّتائج أنّ المزاج العامّ لدى الطّلبة يميل إلى القلق من انعكاسات الحرب على الأمن الإقليميّ، مع إشارة واضحة إلى شعور بعدم الارتباط المباشر بالأطراف المتصارعة.

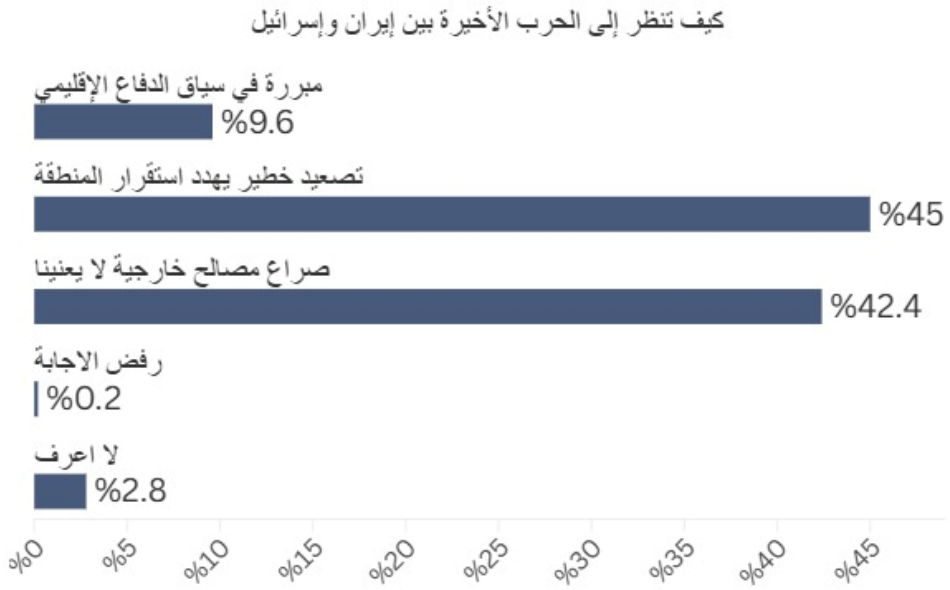

الشكل 15 طبيعة الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل

غالبيّة المستجيبين 74.9% لا يرون أنّ حلّ الدّولتين (إقامة دولة فلسطينيّة إلى جانب إسرائيل) ما زال ممكنًا في ظلّ الظّروف والتّطوّرات الرّاهنة، في حين أنّ 22.3% فقط أبدوا اعتقادهم بإمكانيّة تحقيق هذا الحلّ. أمّا الّذين رفضوا الإجابة أو لم يحددوا موقفًا، فقد بلغت نسبتهم 2.8%.

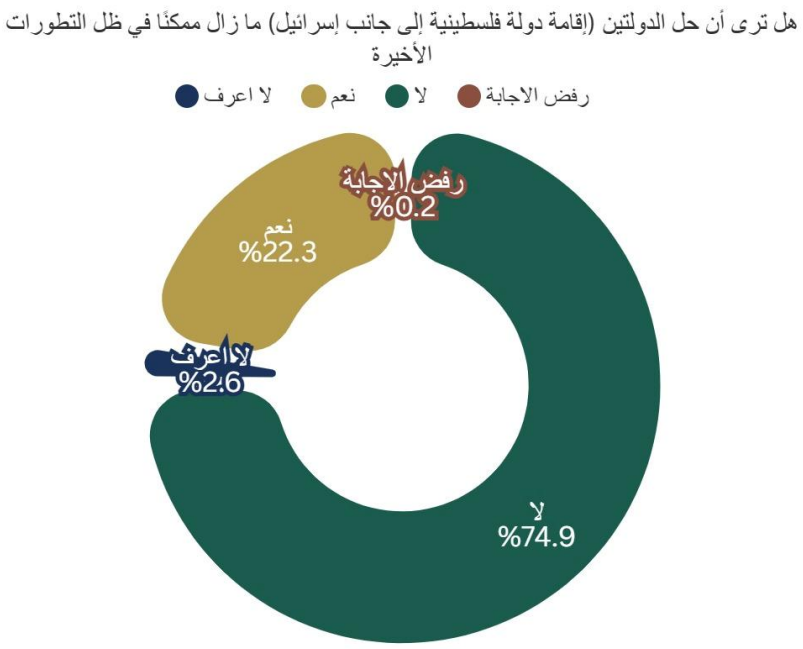

الشكل 16 إمكانية بقاء حل الدولتين في ظل المستجدات الإقليمية والسياسية

أفادت غالبيّة المستجيبين (53.3%) أنّهم يرون أنّ على الأردنّ أن يوسّع حضوره ومشاركته الفاعلة في الضّفّة الغربيّة، بينما اعتبر 38.2% أنّه من الأفضل أن يكتفي الأردنّ بالحفاظ على موقفه التّقليديّ دون توسّع. في المقابل، أشار 5.4% فقط إلى ضرورة بقاء الأردنّ بعيدًا عن تفاصيل الوضع الفلسطينيّ، فيما توزّعت النّسب المتبقّية بين من رفض الإجابة (0.9%) ولا يعرفون (2.2%).

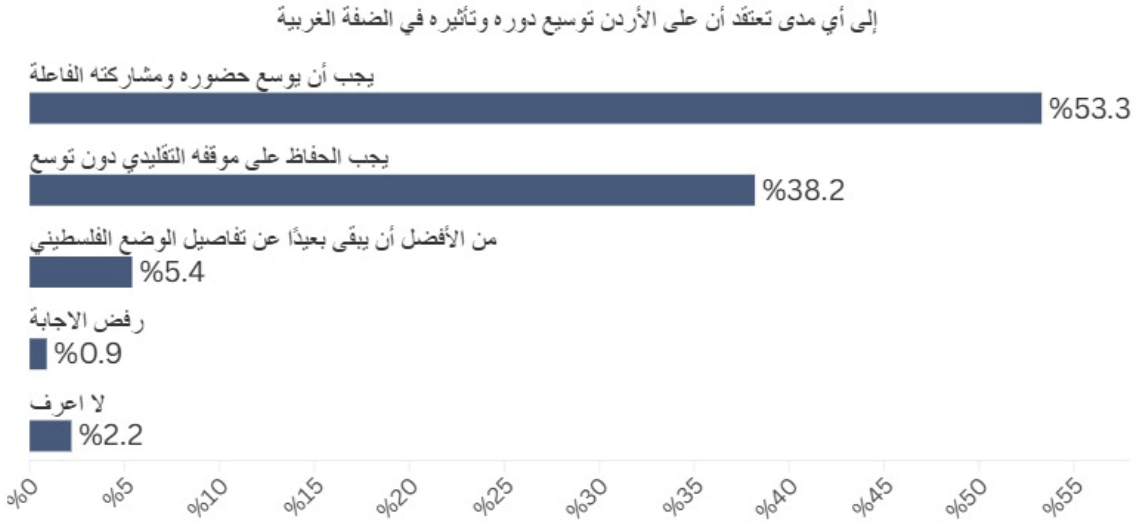

الشكل 17 مدى ضرورة توسيع الأردن لدوره وتأثيره في الضفة الغربية

تظهر النّتائج تصوّرات الطّلبة تجاه الدّور الإقليميّ لمجموعة من الدّول المؤثّرة. فقد برزت سوريا (77.3%) والعراق (67.3%) كأكثر الدّول الّتي ينظر إليها المستجيبون بوصفها "صديقة"، في حين جاءت تركيا بنسبة (41.8%) والصّين بنسبة (29.2%) في موقع متوسط من حيث النّظرة الإيجابيّة. أمّا بالنّسبة للولايات المتّحدة، فقد اعتبرها أكثر من نصف المشاركين (57.5%) دولة "عدوّة"، بينما وصفها فقط (14.6%) كصديقة، و(26.1%) كمحايدة. وينظر الطّلبة إلى إيران باعتبارها خصماً بدرجة كبيرة (51.9%) رغم أنّ (35.4%) اعتبروها محايدة و(9.4%) فقط صديقة. أمّا إسرائيل فجاءت في موقع شبه إجماعيّ كـ"عدوّ" بنسبة بلغت (92.6%)، مقابل نسبة هامشيّة للغاية ممن اعتبروها صديقة (2.1%).

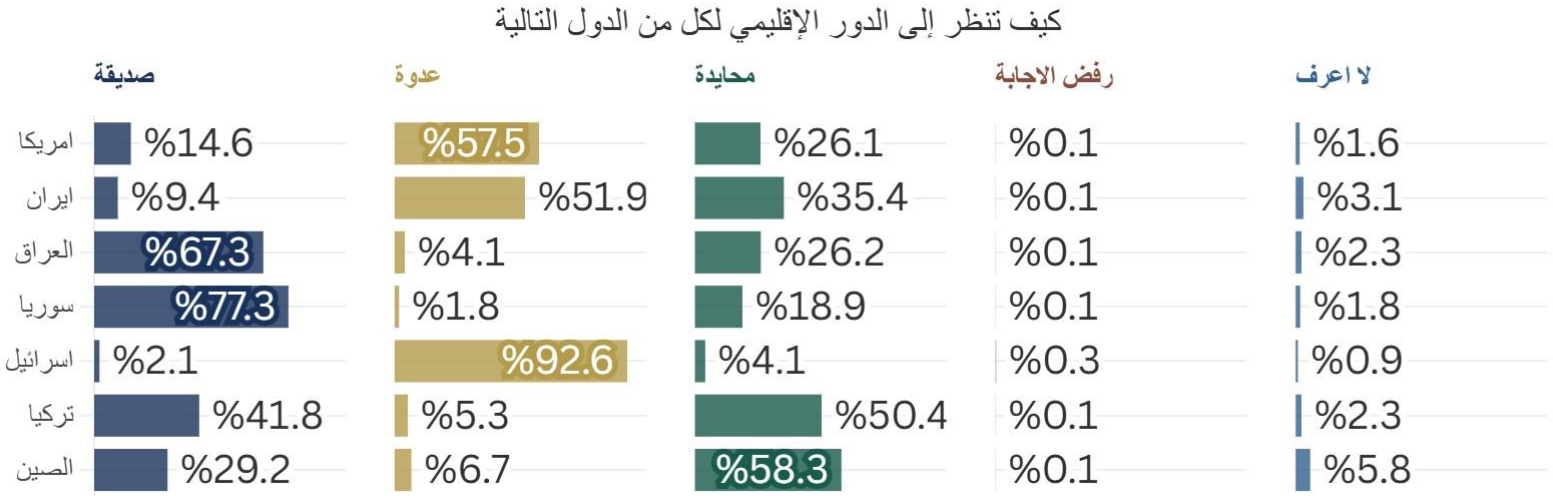

الشكل 18 تقييم المستجيبين للدور الإقليمي لعدد من الدول بين الصديق والعدو والمحايد

تشير نتائج هذا القسم إلى أنّ الطّلبة يميلون إلى رؤية الأردنّ كدولة محايدة أو وسيط إقليميّ أكثر من كونه طرفاً مباشراً في الصّراعات، مع تركيز ملموس على أولويّة الشّأن الدّاخليّ. كما أبدوا ثقة عالية في الأداء الدّبلوماسيّ لوزير الخارجيّة والموقف الرّسميّ من حرب غزّة، ما يعكس توافقاً شعبيًّا مع السّياسات المتّبعة. في المقابل، ينظر معظم الطّلبة إلى الحرب الإيرانيّة–الإسرائيليّة كتصعيد خطير أو صراع خارجيّ، ويرون أنّ حلّ الدّولتين لم يعد ممكناً في ظلّ الظّروف الرّاهنة. ورغم ذلك، فإنّ غالبيّة المستجيبين يؤكّدون على أهمّيّة توسيع حضور الأردنّ في الضّفّة الغربيّة. أمّا تجاه الأدوار الإقليميّة للدّول الأخرى، فتظلّ إسرائيل العدوّ الأبرز، بينما تُقابل الولايات المتّحدة وإيران بدرجات متفاوتة من الشّكّ، في حين ينظر بإيجابيّة إلى سوريا والعراق، وبحياد نسبيّ إلى تركيا والصّين.